

الفِرَاسَة

بقلم : عبد الحميد عبد المقصود
 بريشة : عبد الشافي بسيد



الناشر
 المؤسسة العربية الجديدة
 الطبعة والنشر والتوزيع
 ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧
 ١٤٢٩ هـ

كَانَ نِزَارُ بْنُ مَعْدُ سَيِّدًا مِنْ سَادَاتِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .. وَكَانَ ثَرِيًّا
يَمْلِكُ الْكَثِيرَ مِنَ الْأَمْوَالِ الصَّامِتَةِ : كَالذَّهَبِ وَالْفُضَّةِ وَالدُّوْرِ وَالزُّبَاكِ ،
وَالْأَمْوَالِ النَّاطِقَةِ : كَالْإِبِلِ وَالغَنَمِ وَالْحَيَاءِ وَغَيْرِهَا ..

وَكَانَ لِنِزَارِ أَرْبَعَةُ أَبْنَاءَ هُمْ : مُضَرٌّ وَزَيْعَةُ وَإِيَادُ وَأَنْعَارُ .. وَقَدْ كَوَّنَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ
هَؤُلَاءِ الْأَبْنَاءِ - فِيمَا بَعْدَ - قَبِيلَةً عَرَبِيَّةً سَمَّيَتْ بِاسْمِهِ ، فَصَارَتْ هُنَاكَ قَبِيلَةُ مُضَرٍّ ،
وَقَبِيلَةُ زَيْعَةَ ، وَقَبِيلَةُ إِيَادٍ ، وَقَبِيلَةُ أَنْعَارٍ ، ذَوَاتِ الشَّهْرَةِ الْكَبِيرَةِ فِي الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ ..
وَذَاتِ يَوْمٍ مَرَضَ نِزَارُ مَرَضًا شَدِيدًا ، وَشَعَرَ بِدُثُوِّ أَجَلِهِ ، فَجَمَعَ أَبْنَاءَهُ
الْأَرْبَعَةَ ، وَقَالَ لَهُمْ :

- لَقَدْ جَمَعْتُكُمْ الْيَوْمَ يَا أَبْنَائِي لِأَوْصِيَكُمْ وَصِيَّتِي الْأَخِيرَةَ ، فَقَدْ انْقَضَى
عُمْرِي وَقَرَّبَ أَجَلِي ..

فَأَطْرَقَ الْأَبْنَاءُ فِي نَائِثٍ ، وَقَالَ أَكْبَرُهُمْ حُضْرًا :

- أَطَالَ اللَّهُ بِفَاءِكَ ، وَمَدُّ لَنَا فِي عُمْرِكَ يَا أَبَتِي ..

فَقَالَ الْآبُ :

- اسْمَعُونِي جَيِّدًا وَلَا تُفَاطَمُونِي ، حَتَّى أَنْتُمْ كَلَامِي ، فَإِنَّا لَا أَذْرَى هَلْ
أَتَحَدَّثُ إِلَيْكُمْ بَعْدَ الْآنَ أَمْ لَا .. وَأَوَّلُ مَا أَوْصِيَكُمْ بِهِ هُوَ أَنْ تَتَحَابُّوا ، وَلَا تَتَخَلَّفُوا
مِنْ بَعْدِي ، حَتَّى لَا يَذُبَّ الشَّقَاقُ بَيْنَكُمْ ، فَتَصِيرُوا أَعْدَاءً ، بَعْدَ أَنْ كُنْتُمْ
إِخْوَةً مُتَحَابِّينَ ..

فَقَالَ الْإِخْوَةُ الْأَرْبَعَةُ فِي نَفْسٍ وَاحِدَةٍ :

- أَطْمَنَ يَا أَبَانَا ..

فَوَاصَلَ الْآبُ حَدِيثَهُ قَائِلًا :

- إِذَا مِتُّ فَهَذِهِ الْقَبِيَّةُ (الْخِيْمَةُ) الْخُمْرَاءُ ، وَكُلُّ مَا يُشَبِّهُهَا مِنْ أَمْوَالٍ ،

نَصِيرٌ لِأَحِبِّكُمْ مُضَرٍّ ..

فَسَكَتَ مُضْراً، وَقَالَ الْإِخْوَةُ الثَّلَاثَةُ :

- قَدْ عَلِمْنَا يَا أَبَانَا ...

فَوَاصِلَ الْأَبِ حَدِيثَهُ قَاتِلًا :

- وَهَذَا الْخَبَاءُ (الْبَيْتُ مِنَ الشَّعْرِ) الْأَسْوَدُ، وَكُلُّ مَا يُشَبِّهُهُ مِنْ أَمْوَالٍ،
يَأْخُذُهَا رُبْعَةً ..

فَسَكَتَ رُبْعَةً، وَقَالَ الْإِخْوَةُ الثَّلَاثَةُ :

- مَيِّ لَهْ يَا أَبَانَا ..



وواصل الأب حديثه قائلاً :

– وهذه الخادِمُ السَّمْطَاءُ (التي يختلطُ بياضُ شعرِها بِسوادِهِ) وما بُشِبَها
من الأموالِ لأخيكم إباد ..

فوافقهُ الأبناء ، وختم الأب وصيته قائلاً :

– أما هذه البَذْرَةُ (كيسُ الثَّوَدِ ويَحْوِي عشرةَ آلافِ درهمٍ) بما فيها من
درَاهِمٍ ، وهذا المَجْلِسُ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ وما شابههُ من أموالٍ ، فهي لأخيكم أنْعَار ..

فقال الإخوةُ جميعاً :

– قد عَلِمْنَا وصيتَكَ وسننقِذُها يا أَبَت ..

وقال الأب : – إذا غابَ عَنْكُمْ فُهْمٌ شَيْءٌ ، أَوْ اخْتَلَفْتُمْ فِي شَيْءٍ مِنْ



أَمْرِ قِسْمَةِ الْأَمْوَالِ بَيْنَكُمْ ، فَتَوَجَّهُوا إِلَى الْأَقْصَى الْجَرْهَمِي فِي نَجْرَانَ ،
لِيَحْكُمَ بَيْنَكُمْ ، فَهُوَ حَكِيمٌ الْعَرَبِ وَمَلِكُهُمْ ، وَسَيَفْهَمُ قَصْدِي وَيُوضِّحُ لَكُمْ مَا
غَاب عَنْكُمْ فَهَمُّهُ ..

مَضَتْ بَعْدَ ذَلِكَ أَيَّامٌ وَتَوَقَّى الْأَبُ ، فَحَزَنَ الْأَبْنَاءُ جَمِيعًا لِرَحِيلِهِ .. وَبَعْدَ
انْقِضَاءِ أَيَّامِ الْقِرَاقِ اجْتَمَعُوا مَعَ بَعْضِهِمْ ، لِيَقْدُوا وَصِيَّةَ أَبِيهِمْ وَيُقَسِّمُوا
الْأَمْوَالَ بَيْنَهُمْ ، كَمَا وَصَّاهُمْ ..

وَبَرَّغَمَ أَنْ وَصِيَّةَ الْأَبِ كَانَتْ وَاضِحَةً كَالشَّمْسِ ، وَبَرَّغَمَ أَنْ كَلَامَ
الْإِخْوَةِ الْأَرْبَعَةِ كَانَ يَحْفَظُ مَا وَصَّى لَهُ بِهِ أَبُوهُ . إِلَّا أَنَّهُمْ اخْتَلَفُوا بِسَبَبِ
عَجْزِهِمْ عَنْ تَحْدِيدِ الْأَمْوَالِ الَّتِي تُشَبِّهُ الْقَبَّةَ الْحُمْرَاءَ ، وَتُمَيِّزُهَا
عَنْ تِلْكَ الَّتِي تُشَبِّهُ الْحَبَاءَ الْأَسْوَدَ أَوْ الْجَارِيَةَ الشَّطَاءَ ..

وَتَذَكَّرَ الْإِخْوَةُ وَصِيَّةَ أَبِيهِمْ
أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى الْأَقْصَى
الْجَرْهَمِي فِي نَجْرَانَ لِيَحْكُمَ
بَيْنَهُمْ ، وَيُوضِّحَ لَهُمْ مَا
اخْتَلَفُوا فِيهِ ، فَفَرَّوْا لِلذَّهَابِ
إِلَيْهِ ..



سَارَ الْإِخْوَةُ فِي طَرِيقٍ وَسَطَ الصَّحَرَاءِ نَبَتْ الشَّجَرَةُ عَلَى جَانِبَيْهِ ، فَنَظَرَ
مُضَرَ إِلَى الشَّجَرِ وَقَالَ :

– لَقَدْ مَرُّ فِي هَذَا الطَّرِيقِ بَعِيرٌ أَعْوَزَ بِالْعَيْنِ الْيَسْرَى ..

وَقَالَ رَبِيعَةُ : – وَكَانَ ذَلِكَ الْبَعِيرُ مُتَعَبًا وَيَعْرُجُ بِسَاقِهِ الْبَعْسَى ..

وَقَالَ إِيَادُ : – وَكَانَ ذَلِكَ الْبَعِيرُ أَثْبَرَ (مَقْطُوعَ الذَّنْبِلِ) ..

وَقَالَ أَنْمَارُ : – وَكَانَ يَحْمِلُ عَلَا ..

وَوَاصَلَ الْإِخْوَةُ سَبِيلَهُمْ فِي الطَّرِيقِ . وَبَعْدَ مَسَافَةٍ قَصِيرَةٍ ، قَابَلَهُمْ أَغْرَابِيٌّ ،
وَهُوَ يَجْرِي مُتَقَطِّعَ الْأَنْفَاسِ . وَالْحَزَنُ وَاضِحٌ عَلَى وَجْهِهِ .

فَسَأَلَهُمْ قَاتِلًا – أَلَمْ نَرَوْا فِي طَرِيقِكُمْ بَعِيرًا ؟



فَقَالَ مُصَرٌّ : - هَلْ بَعِيرُكَ أَعْوَرَ بِالْعَيْنِ الْيَسْرَى ۚ

فَاطْمَأَنَّ الْأَعْرَابِيُّ وَقَالَ : - نَعَمْ ..

فَقَالَ رَيْبَعَةٌ : - هَلْ سَارَ بِبَعِيرِكَ مَسَافَةً طَوِيلَةً ، وَنَجَرَ بِسَاقِهِ الْيُمْنَى ۚ

فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : - نَعَمْ .. هُوَ بِعَيْنِهِ ..

فَقَالَ إِيَادُ : - هَلْ كَانَ بِبَعِيرِكَ مَقْطُوعَ الذَّنْبِلِ ۚ

فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : - نَعَمْ .. إِنَّكُمْ تَصِفُونَ بَعِيرِي ..

فَقَالَ أُمَيَّارُ : - وَكَانَ يَحْمِلُ عَسَلًا ۚ

فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : - هُوَ بِعِيرِي .. ذَلُّونِي عَلَيْهِ .. أَيْنَ هُوَ ۚ

فَقَالَ الْإِخْوَةُ : - إِنَّا لَمْ نَرِ بِعِيرَكَ ، فَكَيْفَ نَدُلُّكَ عَلَيْهِ ..

فَغَضِبَ الْأَعْرَابِيُّ غَضَبًا شَدِيدًا ، وَقَالَ لَهُمْ :



- أَيُّهَا اللُّصُوصُ .. كَيْفَ تَصِفُونَ بَعِيرِي بِئِنَّكَ الْأَوْصَافُ الدَّقِيقَةُ ،
 وَتَزْعُمُونَ أَنَّكُمْ لَمْ تَرَوْهُ ؟ لَقَدْ سَرَقْتُمْ بَعِيرِي ، وَلَا بُدَّ أَنْ تُعِيدُوهُ إِلَيَّ خَالًا ..
 وَحَاوَلِ الْإِخْوَةَ الْأَرْبَعَةَ أَنْ يُقْبِلُوا الْأَعْرَابِيَّ الشَّايِرَ أَنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا بَعِيرَهُ ،
 لَكِنَّهُ كَانَ مُصِرًّا عَلَى أَنَّهُمُ اللُّصُوصُ الَّذِينَ سَرَقُوهُ وَأَخْفَوْهُ فِي مَكَانٍ مَا ،
 وَأَخِيرًا قَالَ لَهُمْ :

- إِذَا لَمْ تُظْهِرُوا لِي بَعِيرِي فَهَبْتُ بِكُمْ إِلَى الْأَفْعَى الْجَرْمِيَّ ، وَشَكْوَتُكُمْ إِلَيَّ ..
 فَضَحِكَ الْإِخْوَةُ وَقَالُوا لَهُ : إِنَّهُمْ كَانُوا فَعَلًا ذَاهِبِينَ إِلَى الْأَفْعَى
 الْجَرْمِيَّ ، لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ فِي وَصِيَّةِ أَبِيهِمُ الرَّاحِلِ ..



وَسَارُوا جَمِيعًا ، حَتَّى وَصَلُوا إِلَى نَجْرَانَ ، فَاسْتَقْبَلَهُمُ الْأَقْمَى الْجَرْمِيُّ
 فِي دَارِهِ الْفَاحِشَةِ ، وَلَمْ يُطِقِ الْأَعْرَابِيُّ صَبْرًا ، فَقَالَ شَاكِيًا لِإِيَّاهُمْ :
 - هَؤُلَاءِ اللَّصُوفُ سَرَقُوا بَعِيرِي وَلَا يُرِيدُونَ إِعَادَتَهُ لِي .
 فَانْكُرَ الْإِخْوَةُ أَنْ يَكُونُوا رَأَوْا بَعِيرَهُ . وَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ :
 - كَيْفَ لَمْ نَسْرِقْهُ ، وَقَدْ وَصَفْتُمُوهُ وَصْفًا دَقِيقًا يُعْجِزُ عَنْهُ مَنْ لَمْ يَرَهُ مِنْ قَبْلُ ؟
 فَتَعَجَّبَ الْأَقْمَى الْجَرْمِيُّ قَائِلًا :
 - عَجَبًا لَكُمْ . كَيْفَ تَصِفُونَ بَعِيرًا لَمْ تَرَوْهُ ؟
 فَقَالَ مُضَرٌّ :



- لقد رأيت العشب مرعىً من أحد جانبي الطريق ومشروكاً من الجانب الآخر، فعرفت أن البعير أعور، لأنه لو لم يكن أعور لأكل من الجانبين ..

فقال الأعرابي: - وكيف علمت أنه أعور بالعين اليسرى؟
فقال مضر:

- لأن العشب كان مرعىً من الجانب الأيمن بالنسبة لانتحاء سير البعير ..
وقال ربيعة:

- وأنا علمت أن البعير مشعب من أثر سيقانه على الأرض، فالحيوان يجزجر سيقانه ويترك أثاراً طويلة مطموسة وليست واضحة المعالم ..
وقال إياد:

- وأنا علمت أنه أبقر مقلوع الذيل من أثر رؤيته الذي كان متجمعا في مكان واحد، فلو كان سليم الذيل لحركه وتفرق الروث ..
وقال أثمار:

- أما أنا فقد علمت أن الجمل كان يحمل غسلاً من أسراب الذباب التي كانت تطير فوق الطريق ..

فأعجب الأفعى لفراصة الإخوة الأربعة، وحسن ذكائهم وفطنتهم، وقال للأعرابي:

- كما سمعت يا أخا العرب، لقد اعتمدوا على فراستهم في وصف بعيرك دون أن يزوه .. اذهب وابحث عنه يا رجل ولا تنهم الأبرياء ..
فاغتر الأعرابي، وانصرف مغادراً المجلس ..

وبدأ الإخوة الأربعة بشرحون للأفعى الجهرى وصية أبيهم، وكيف

اختلفوا في تقسيم الأموال فيما بينهم .. فنظر إلى مضر وقال :
- لقد أوصى لك أبوك بالثبته الحمراء ، وكل ما يشبهها من أموال .. إذن
فقد أوصى لك بالخيام والدنانير والثوب ، وكلها حمراء ..
وقال ربيعة :

- وأنا أوصى لي بالخباء الأسود ، وكل ما شابهة من أموال .
فقال الأعمى : - إذن فقد أوصى لك بالخيال السوداء والسلاح ..
وقال إياد : - وأنا أوصى لي بالخدام الشمطاء وما شابهها من أموال ..
فقال الأعمى :

- الخدام الشمطاء هي التي يختلط بياض شعرها بسواد ، إذن فقد أوصى
لك بالبحر والغنم والخيال التي يختلط فيها البياض بالسواد ..



وقال لأنمار : - أما أنت فقد أوصى لك بالدراهم والمجلس والأرض ..
فُضِيَ الأمر ..

فأعجب الإخوة بحكمته وحسن تفسيره لكل شيء في الوصية ، ورضوا
حكمته . وقال مضر :

- ذكاء خارق وحكمة لا ينطق بها إلا الشيوخ الأجلاء ، والملوك الحكماء ..
فقال الأقي :

لقد أعجبت بك كائنتكم وفراستكم حين وصفتم البعير وأنتم لم تروا ..
وهم الإخوة بالتهوض متأذنين في الانصراف ، لكن الأقي أصر على
أن يكونوا ضيوفا هذه الليلة .. وبعد أن أكرمهم ، وقدم لهم واجبات
الضيافة ، دخل الإخوة الأربعة غرفة ليناموا فيها ليلتهم ..
وعندما اختلوا بعضهم في الغرفة تساءل أنمار قائلاً :
- ما رأيكم في ضيافة هذا الرجل وحسن استقباله لنا ؟
فقال ربيعة :

- لم أذق قبل اليوم نخباً طيب ولا أذق طعماً من هذا اللحم الذي قدم
لنا ، لولا أنه قد رُمي بلين كلبه ..
وقال إياد :

- وأنا لم أذق قبل اليوم عصير عنب طيب ولا أذق مذاقاً من ذلك
العصير الذي قدم لنا ، لولا أنه قد تبست في صديد ميت ..
وقال مضر :

- ما أحسن هذا الرجل ، ما أحسن ضيافته ، لولا أنه ليس ابن أبيه
ولا أمه اللذين ينسب إليهما ، ويحمل اسميهما ..

وَتَصَادَفَ أَنَّ كَانَ الْأَمْعَى الْجُرْهُمِيُّ مَارًا بِالْعُرْفَةِ الَّتِي بَدَاخِلُهَا الْإِخْوَةُ
الْأَرْبَعَةُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ فَسَمِعَ حَدِيثَهُمْ مِنْ بَدَايَتِهِ إِلَى نِهَائِهِ ، فَاسْتَدَارَ
عَائِدًا إِلَى مَنْجَلِهِ ، وَهُوَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ قَائِلًا :

- لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ هَؤُلَاءِ الْإِخْوَةُ بَشَرًا .. لَا بُدَّ أَنَّهُمْ شَيَاطِينُ حُمْرٍ ..

لَا بُدَّ أَنْ اسْتَفْصَى هَذِهِ الْأُمُورَ الثَّلَاثَةَ الَّتِي ذَكَرُوهَا فِي حَدِيثِهِمْ ، فَإِنْ
كَانَتْ حَقَائِقُ اسْتَنْبَطُوهَا بِفِرَاسَتِهِمْ قَرَّبَتْهُمْ إِلَيَّ ، وَإِنْ كَانَتْ أَكَاذِيبُ
اخْتَرَعُوهَا عَاقِبَتُهُمْ عَلَيْهَا ..



وسارع الأفعى الجُرْهُسُ عَلَى الْفُورِ بِالذَّهَابِ إِلَى أُمِّهِ ، فَبَعَثَهَا
بِالْبَيْتِ ، وَكَانَتْ سَيِّدَةً عَجُوزًا ، فَسَأَلَهَا أَنْ تُخْبِرَهُ بِحَقِيقَةِ مَا سَمِعَهُ ، وَهَلْ هُوَ
حَقًّا وَلَدُهَا أَمْ لَا . فَقَالَتْ الْأُمُّ :

— بَلْ هِيَ الْحَقِيقَةُ يَا بَنِيَّ .. فَقَدْ كُنَّا أَنَا وَأَبُوكَ لَا نُتَّحِبُّ ، وَخَافَ أَبُوكَ أَنْ
يُضَيِّعَ الْمُلْكَ وَالثَّرَوَةَ بَعْدَ وَفَاتِهِ ، فَاشْتَرَيْنَاكَ صَغِيرًا مِنْ تَاجِرٍ رَقِيقٍ ،
وَرَبَّيْنَاكَ عَلَى أَنَّكَ وَلَدُنَا وَوَرِثَتْنَا ..

وَعَاتَمْنَا قَدْ وَرِثْتَ كُلَّ شَيْءٍ بَعْدَ رَحِيلِهِ ..

فَقَالَ الْأَفْعَى مُحَدِّثًا نَفْسَهُ :

— لَقَدْ صَدَقَ هَؤُلَاءِ الشَّبَاطِينُ بِفِرَاسَتِهِمْ فِي الْأَوَّلِ ..



ثُمَّ اسْتَدْعَى الرَّاعِي الَّذِي يَرْعَى غَنَمَهُ ، وَسَأَلَهُ قَائِلًا :

- هَلِ الشَّاةُ الَّتِي دَبَحْتَ لِلضُّيُوفِ لَيْلَةَ أَمْسٍ ، رَضِعَتْ حَقًّا مِنْ لَبَنٍ

كَلْبَةٍ ؟

- نَعَمْ يَا سَيِّدِي . فَقَدْ بَانَتْ أَثْمًا عَقِبَ وَلَا وَثْنًا مُبَاشَرَةً ، وَلَمْ يَكُنْ لَدَيْنَا
فِي الْقَطِيعِ شَاةٌ مُرَضَّعَةٌ غَيْرُهَا ، فَأَرَضْنَاهَا الْكَلْبَةَ الَّتِي تَحْرُسُ الْغَنَمَ مَعَ
صِغَارِهَا ..

فَتَبَسَّمَ الْأَفْعَى وَقَالَ :

- وَقَدْ حَدَّثْتُمَا فِي الثَّلَاثَةِ . فَهَلْ يَصْدُقُونَ فِي الثَّلَاثَةِ ؟

وَاسْتَدْعَى الْأَفْعَى الطَّبَّاحَ وَسَأَلَهُ قَائِلًا :

- مِنْ أَيْنَ أَتَيْتَ بِالْعَنْبِ الَّذِي صَنَعْتَ مِنْهُ الْعَصِيْبَ ؟

وَقَدْ مَنَعَهُ لِلضُّيُوفِ لَيْلَةَ

أَمْسٍ ؟

فَقَالَ الطَّبَّاحُ



— مِنَ الْعَنْبِ الَّذِي غَرَسْنَاهُ ، لِيُظِلَّ عَلَى قَبْرِ السَّيِّدِ وَالَّذِي يَرْحَمُهُ اللَّهُ ..
فَقَالَ الْأَعْمَى : — وَصَدَّقُوا فِي الثَّلَاثَةِ !

ثُمَّ اسْتَدْعَى الْإِخْوَةَ الْأَرْبَعَةَ إِلَى مَجْلِسِهِ ، وَقَالَ لَهُمْ :
— كَيْفَ عَلِمْتُمْ أَنَّ اللَّحْمَ نَبَتَ مِنْ لَبَنِ الْكَلْبَةِ ؟!
فَقَالَ رَمِيحٌ :

— لَمَّا رَأَيْتُ الْفَرَادَ (نَوْعٌ مِنَ الْحَشَرَاتِ) تَرَكَمَ عَلَى عَظْمِ الشَّيْءِ عَلِمْتُ ذَلِكَ ..
فَقَالَ الْأَعْمَى :

— وَكَيْفَ عَلِمْتُمْ أَنَّ الْعَنْبَ فَدَّ نَبَتَ فِي الْمَغَابِرِ ؟!
فَقَالَ إِيَادُ :

— لَمَّا شَرِبْتُ الْعَصِيرَ شَعَرْتُ بِإِنْقِبَاضٍ وَضَيْقٍ ، بِرَغْمِ أَنْ مَنْ يَشْرَبُ
الْعَصِيرَ يَشْمُرُ بِأَشْرَاحٍ ..
فَقَالَ الْأَعْمَى :

— وَكَيْفَ عَلِمْتُمْ أَنَّي لَسْتُ ابْنُ أَبِي وَأُمِّي ؟!
فَقَالَ مُضَرُّ :

— لَا بُدَّ لِي وَأَنْتَ تَجْلِسُ نَعْمًا وَمَعَ غَيْرِقًا مِنَ النَّاسِ ، وَتَتَصَرَّفُ مَعَ الْجَمِيعِ
تَتَصَرَّفُ الْبُسْطَاءِ وَلَيْسَ الْمُلُوكُ ، بِرَغْمِ أَنَّكَ مَلِكٌ ، فَعَلِمْتُ أَنَّكَ مِنْ عَامَةِ
النَّاسِ أَصْلًا ..

فَضَحِكَ الْأَعْمَى الْجَرُّهُمِيُّ وَقَالَ :

— إِنَّكُمْ حَفَا شَيْطَانٍ ، وَلَكِنْ أَذْكِيَاءُ ، وَسُعِدْنِي أَنْ تَكُونُوا قَرِيبِينَ مِنِّي
لَا سَتِيهِرْكُمْ فِي كُلِّ أُمُورِي ..

وفى الإيداع : ٣٣٢٦١

التقديم الدولي : ١١٢ - ٣٣٦ - ٩٧٧

(تَمَّتْ)